ان رجال الحسن مرتفعون عن مرتبة المجاهيل والضعفاء انتهى
فكلام ابن الصلاح في الشاذ دال على ان رتبة رجال الحسن ليسوا من
المجاهيل ولا الضعفاء قلت قد قدمنا لك ان الحسن لذاته ليس رجاله
ضعفا ولا مجاهيل والحسن لغيره في رجاله الضعفاء وغيرهم كما حققنا
لك بالامثلة والتنصيص على ذلك فالمصنف رحمه الله غلط اعتبارهم نصا
الحسن لذاته بصفات الحسن لغيره كما نبهناك عليه مرارا وقد نبهوا على
ذلك في علوم الحديث فجعلوا الضعيف غير المجهول قد قدمنا لك كلام
ابن الصلاح في المجهول وانه قسمان قال والمجهول عند اصحاب الحديث هو كل من
لم تعرف عدالته ومن لم يعرف حديثه الا من جهة راو واحد ذكر هذا الخطيب
البغدادي الا انه قال ابن الصلاح ان في رجال البخاري احاديث عن قوم
ليس لهم الا راو واحد ممن ذكره زين الدين في قسم الضعيف من البصره
ولكن يلزم من هذا قبول المنفرد من رجال الحسن لانهم اذا قالوا بان
الشاذ هو منفرد وليس في مرتبة رجال الصحيح ولا الحسن وانه يرد
لزم ما ذكرناه اذا انفرد من هو من رجال الحسن ان يقبل ولا يجب مراعاة
متابعة غيره لم قلت هذا ملتزم عندهم في الحسن لذاته فانهم لم يعتبروا
في رجاله الا حفظ ضبط رواته كما عرفت فانهم قالوا فان خف الضبط فالحسن
لذاته وبكثرة طرقه يصح فلم يجعلوا متابعة غيره له الا شرطا لصحته لا لحسنه
واما الحسن لغيره فقد عرفناك مرارا انه لا يصير حسنا الا بمتابعة غيره و
هذا الذي عليه قواعد الفنها والاصوليين ودفع هذا من المحدثين غير

جيد

جيد والله اعلم قلت قد عرفناك غير مرة ان المحدثين لا يدفعون هذا ولا ادري
كيف التبس على المصنف مع امامته في كل فن قال ابن الصلاح وهذه الجملة
تفاصيلها تدرك بالمباشرة والبحث فاعلم ذلك فانه من النفائس العزيزة
واعلم ان رجال الحسن متى كانوا مشهورين بالصدق والعدالة وانت
لهذه طرق اخرا فلك ان تحكم بصحته هذا ذكروه في الحسن لذاته وهذا
عندهم هو الصحيح لغيره وقد حققته في النخبة وشرحها ولفظ ابن الصلاح
اذا كان الراوي متاخرا عن درجة اهل الحفظ والاتقان غير انه من
المشهورين بالصدق والستر وروى مع ذلك حديثه من غير وجه فقد
اجتمعت له القوة من الجهتين وذلك يرقى حديثه من درجة الحسن
الى درجة الصحة انتهى واعلم انه لا بد من تقييد عبارة المصنف وابن
الصلاح بخفة ضبط من اشتهر بالصدق ليكون من قسم الحسن والا كان
من الصحيح لذاته فان رجال الصحيح لذاته هم المشهورون بالصدق
والعدالة كحديث محمد ابن عمرو عن ابي سلمة عن ابي هريرة مرفوعا لولا
ان اشق على امتي لامرتهم بالسواك عند كل صلوة قال ابن الصلاح
بعد سياقه لما ساقه المصنف محمد بن عمرو بن علقمة من المشهورين بالصدق
والصيانة لكنه لم يكن من اهل الاتقان حتى ضعفه بعضهم بسوء حفظه
قلت الميزان ان محمد بن عمرو بن علقمة بن وقاص المدني الليثي شيخ مشهور
حسن الحديث مكثر عن ابي سلمة ابن عبد الرحمن فد اخرج له الشيخان متابعة
قال يحيى القطان اما محمد ابن عمرو فرجل صالح ليس بالحافظ المتقن للحديث

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)